# أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تطبيق الطالبات في مادة التربية الإسلاميّة لأحكام التلاوة وحفظ الآيات القرآنيّة في ضَوء تحصيلهنّ الدراسيّ

*محمد العياصره[1]، ثرياء الشبيبي[2]*

## ملخّص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تطبيق الطالبات في مادة التربية الإسلامية لأحكام التلاوة وحفظ الآيات القرآنية المقررة في ضوء تحصيلهن الدراسي. ولتحقيق ذلك، استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من (137) طالبة، قُسّمن إلى مجموعتين: تجريبية ضمّت (71) طالبة، وضابطة ضمّت (66) طالبة، واستُخدِم اختبارٌ شفهيٌّ لأحكام التلاوة، واختبارات الحفظ الكتابية للآيات المقررة، بعد التحقق من صدقها وثباتها، كما أُعِدّت موادُّ الدراسة (دليل المعلمة، وكتيب الأنشطة، وملف الواجبات، وسجل التحضير). وَخَلُصَتِ الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة، وفي اختبارات الحفظ الكتابية وفقا لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيًا في تطبيق أحكام التلاوة، وفي اختبارات الحفظ الكتابية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي يعزى إلى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع.

**الكلمات الدالة:** الصف المقلوب، أحكام التلاوة، حفظ القرآن الكريم.

## المقدمة

حظيت التربية على مر العصور باهتمام بالغ، وما زال الاهتمام بها هو الشغل الشاغل للأمم والشعوب؛ لأنها أداة تقدم المجتمعات، ووسيلتها في إيجاد الأفراد القادرين على التفوق والإبداع. ومن بين جميع أنواع التربية وأشكالها تتميّز التربية الإسلامية عن غيرها بأنها ربانية المصدر، ذات أصل اعتقادي موحى به من عند الله سبحانه وتعالى، وهذا الأصل باقٍ من غير تبديل ولا تحريف، لقوله تعالى: "إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا ٱلذِّكرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" (الحجر: 9).

وتتميّز التربية الإسلامية نابع من تأثير القرآن الكريم الذي يُعَدُّ مصدر ها الأول؛ فهو أساس رسالة التوحيد، والمصدر القويم للتشريع، وهو منهج حياة في التربية والإصلاح والتغيير، يهدف إلى بناء شخصية الإنسان بقناعات عقلية راسخة، وقيم أخلاقية ثابتة، عن طريق منهج تربوي تعليمي يستند إلى إتقان تلاوة القرآن الكريم، وفهم معانيه، والوقوف على دلالاته، والعمل به، والتخلق بأخلاقه (عبد الله، 2011، 765).

والقرآن الكريم هو رسالة الخالق سبحانه لهداية الخلق وإصلاحهم. وقد أخرج الحاكم (1990، ج1، ص741، رقم الحديث 2040) من حديث عبدالله بن مسعود ما وصف به رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، القرآن بقوله: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ جرسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ..." ولذلك يشكل القرآن الكريم منهجا للأمة الإسلامية، وأساسا لنظامها التربوي؛ حيث تستقي منه معتقداتها، وتعاليمها، وعباداتها، ومعاملاتها، وقيمها، ومبادئها، في شؤون حياتها المختلفة. ومن أجل ذلك اعتنت بخدمته على مر العصور أيَّما عناية: تدوينا، وجمعا، وتعليما، وترتيلا، وتحفيظا. والتلاوة الصحيحة للقرآن الكريم تعين في فهمه، وتدبّر معانيه، وإدراك أسرار إعجازه، وتمثّل قيمه وآدابه. ويرى ابن الجزري (1989، 57) أن التلاوة السليمة هي التي تكون موافقة لقواعد اللغة العربية، وأحكام التجويد وهي التي تعطي المعنى الدقيق... وتفضي إلى الخشوع والاطمئنان.

والمسلم مأمور بإتقان تلاوة القرآن الكريم على نحو صحيح؛ لقوله تعالى:" وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزمل: 4) ذلك لأن تلاوته ليست كأية قراءة في أي مجال من مجالات الحياة بل هي عبادة محضة؛ لقوله تعالى: "فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ" (المزمل:

---

1 (SQU) جامعة السلطان قابوس؛2 وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان.

تاريخ استلام البحث 2020/5/30، وتاريخ قبوله 2020/8/26.

© 2021 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20). ومما يدل على عظمة شأن التلاوة، ورفعة مكانتها، قول الله تعالى بحق كتابه المنزل: "وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا " (الفرقان: 32). كما وصف الله تعالى المؤمنون بقوله تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" (البقرة: 4).

وقد أكد رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، المكانة العظيمة لتلاوة القرآن الكريم بقوله: "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه" (مسلم، 2001، ج1، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة،ص553، رقم الحديث 252)، وقوله، ، صلّى الله عليه وسلّم،: "خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه" (البخاري 2001، ج3، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ص332، رقم الحديث 5027). وقد عُني، صلّى الله عليه وسلّم، عناية شديدة بالقرآن الكريم وتلاوته وحفظه، حيث كان –عليه الصلاة والسلام– يتلوه تلاوة مجوّدة، مبيّنه الحروف حرفًا حرفًا، في تأن وتؤدة، دون إسراع أو عجلة. وأمر المسلمين أن يبدأوا بتعليم أبنائهم القرآن الكريم فقد روى عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، أنه قال: "عَلِّمُوْا أَوْلَادَكُمْ القُرآنَ فَإِنَّهُ أَوْلُ مَا يَنْبَغِيْ أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللهِ هُوَ" (الربيع، 2011، ص8، حديث رقم 4).

لقد ربّى رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، صحابته الكرام في مكة والمدينة على المنهج القرآني، وكان يحرص على تحفيظ القرآن الكريم لكل الذين تلقوا الإسلام بين يديه، لا يفرق بين أحدهم ذكرا كان أم أنثى، صغيرا أم كبيرا، حرا أم عبدا. وكان ، صلّى الله عليه وسلّم، يطلب من كل من حفظ القرآن الكريم أن يقوم بتعليمه لغيره (البخاري، 2011). وفي هذا السياق يؤكد ابن الجزري (1994، 6): "إِنَّ الِاعْتِمادَ فِي نَقْلِ الْقُرْآنِ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ لَا عَلَى حِفْظِ الْمَصَاحِفِ وَالْكُتُبِ... وَلَمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِهِ أَقَامَ لَهُ أَئِمَّةً ثِقَاتٍ تَجَرَّدُوا لِتَصْحِيحِهِ وَبَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي إِتْقَانِهِ وَتَلَقَّوْهُ مِنَ النَّبِيِّ ، صلّى الله عليه وسلّم، حَرْفًا حَرْفًا، لَمْ يُهْمِلُوا مِنْهُ حَرَكَةً وَلَا سُكُونًا وَلَا إِثْبَاتًا وَلَا حَذْفًا، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ بَعْضَهُ".

وقد عرف المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين وتابعيهم فضل القرآن الكريم عموما، وفضل تلاوته وحفظه على وجه الخصوص، فساروا على نهج رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في الاهتمام به، وتلاوته تلاوةً صحيحةً متأنيةً، فعكفوا على خدمته ورعايته، واهتمّوا بتدبّره وحفظه ومدارسته، وحرصوا على تعليمه وتحفيظه لأبنائهم في سِنٍّ مبكّرة.

وبالرغم من إدراك وحرص المؤسسات التعليمية على إكساب المتعلمين مهارة التلاوة الصحيحة، واهتمام مناهج التربية الإسلامية بتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتحفيظه، إلا أن المتتبع لأداء المتعلمين يلحظ ضعفًا ظاهرًا لديهم في أثناء تلاوته وتسميعه بشكل لا تخطئه العين ولا الأذن، حيث يقع الكثير منهم في الأخطاء، سواء أكانت أخطاء تتعلق بالبناء الحرفي للكلمة وعلامات إعرابها، أم أخطاء تتعلق بأحكام التجويد، أم أخطاء تتعلق بحفظ ما هو مقرر على المتعلمين حفظه. وهذا الضعف في أداء المتعلمين أكدته العديد من الدراسات المتخصصة (العظامات، 2018؛ وشاهين وآخرون، 2015؛ الراعي، 2015)، التي ردت هذا الضعف إلى أسباب كثيرة في مقدمتها اقتصار المعلمين على طرائق التدريس التقليدية في التدريس، وقلّة استخدامهم للتقانات الحديثة في تعليم القرآن الكريم.

لقد أكدت العديد من الدراسات ما لطرائق التدريس واستراتيجياته من تأثير بالغ في إتقان أحكام التلاوة، وإقدار المتعلمين على حفظ النصوص القرآنية المقررة (الزهراني،2018؛ وآل سيف 2018؛ والزدجالي، 2016). وقد أوصت هذه الدراسات باستخدام التقانة في تدريس مقررات التلاوة في مادة التربية الإسلامية.

ونظرا إلى أهمية تحديث أساليب التدريس وطرائقه وتطويرها، ودمجها بالتقانات الحديثة فقد ظهرت حركات واتجاهات تربوية متعددة دعت إلى تجديد وسائل التعلم والتعليم وتقاناته، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقانة لتفعيل التعلم الرقمي: التعلم الإلكتروني (E-Learning)، والتعلم المدمج (Blended learning)، والصف المقلوب ( Flipped Classroom).

وَتُعَدُّ استراتيجيّة الصف المقلوب من أحدث وأبرز صور التعلم المدمج. وقد عرّفها بيشوب وفرلجر ( Bishop and Verleger, 2013, 2) بأنها: "استراتيجيّة تعليمية توظّف التعلم غير المتزامن عن طريق مشاهدة مقاطع فيديو مسجلة للمحاضرات والدروس، التي تحفّز المتعلم على مشاهدتها كواجبات منزلية قبل الحضور إلى الصف الذي يخصّص زمنه للمشاركة بفعالية في أساليب حل المشكلات بشكل جماعي". ويشير هذا التعريف إلى أن استراتيجيّة الصف المقلوب تحتوي على نوعين من الأنشطة التعليمية التعلمية، هما: التعلم التفاعلي الجماعي بين المتعلمين في أثناء الحصة الدراسية، والتعلم الفردي الموجّه خارج وقت الحصة الدراسية عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة. ويرى جونسن، وباكن، وإسترادا، وإنيمن (Johnson, Backen, Estrada, & Eneeman, 2014, 11) أن استراتيجيّة الصف المقلوب تعني: "تحويل الحصةمن خلال التقانة المتوفرة والمناسبة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى دروس مسجلة؛ يجري وضعها على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) مما يمكن المتعلمين من الوصول إليها خارج الحصة؛ لإفساح المجال لهم للقيام بنشاطات أخرى داخل الحصة، كحل المشكلات، والنقاشات، وحل الواجبات. فيحل فيها التدريس من خلال التقانة مكان التدريس المباشر في الغرفة الصفية".

وتستند استراتيجيّة الصف المقلوب على النظرية البنائية التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية. ومن العوامل التي ساعدت في ظهورها التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أنتجت الانترنت مما أدى إلى ظهور أنماط تدريس حديثة تعتمد إمكاناته جربوتقنياته. والمعرفة البحثية المتراكمة التي ركزت على ضرورة التنويع في طرائق التدريس واستراتيجياته ووسائله.

ويشير الزهراني (2015، 5– 6) إلى أن هذه الاستراتيجيّة تقوم على قلب العملية التعليمية التعلمية، فبدلًا من أن يتلقّى المتعلمون المفاهيم الجديدة في الصف الدراسي ثم يعودون للمنزل لأداء الواجبات المنزلية، فإنهم يتلقّون المفاهيم الجديدة في الصف المقلوب بالمنزل من خلال إعداد المعلم مقاطع فيديو تتراوح مدتها ما بين (5– 10) دقائق، ومشاركته لهم في أحد مواقع الـ (Web2)، أو شبكات التواصل الاجتماعي ، أو مشاركتهم في أحد مقاطع الفيديو، أو الوسائط المتعددة، أو الألعاب التعليمية من مصادر المعلومات الالكترونية مثل: (YouTube For Education)، أو (Khan Academy)، أو (TED Talk). ويبيّن الشرمان (2015, 165) أنه في أثناء متابعة المتعلم شرح المادة التعليمية من خلال التقانة الحديثة، مثل: الأجهزة الحاسوبية المحمولة، أو الهواتف الذكية، يستطيع أن يسير بالسرعة التي تناسبه، ويمكنه إيقاف شرح المادة متى شاء لتدوين الملاحظات أو الأسئلة على المحتوى، ثم متابعة عرض الشرح من جديد، ويستطيع إعادة المشاهدة أكثر من مرة؛ ليتمكّن من فهم المادة المعروضة، ويستطيع التنقل بين المشاهد السابقة واللاحقة لاستيضاح نقطة معيّنة، أو تجاوز مقطع يعرفه من قبل، وبذلك تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، ويزيد الاستمتاع بالتعلم.

ولتطبيق استراتيجيّة الصف المقلوب بكفاءة وفاعلية من الضروري توافر أربعة متطلبات يشار إليها بالحروف (FLIP) ؛ وهي كما ذكرها دافيس ودين وبول(Davies, Dean, & Ball, 2013, 563)، وملمان (Milman, 2012, 85) تشتمل على: البيئة المرنة Flexible Environment (F) التي تستجيب لطبيعة هذه الاستراتيجيّة. وتغيير ثقافة التعلم (Learning Culture(L بحيث يتمحور التعليم حول المتعلم. والمحتوى المقصود Intentional Content (I) بحيث يكون محدد ومتاح للمتعلمين. والمعلم الكفؤ المدرب Professional Educator(P) الذي يقوم بالمهام والأدوار المنوطة به بكفاية واقتدار.

وتختلف أدوار كل من المعلم والمتعلم في هذه الاستراتيجيّة عنها في استراتيجيات التدريس الأخرى، حيث ترى الذويخ (2013) أن المعلم هنا يقوم بالتوجيه والمساعدة والتحفيز، ويشرف على سير الأنشطة والمهام والمشاريع، ويقدّم الدعم للمتعلمين الذين هم بحاجة إلى مزيد من الرعاية. من خلال قضاء المزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين، والتعمّق أكثر في الأنشطة التعليمية الفعالة والمناسبة لهم. كما يتحول المتعلم في هذه الاستراتيجيّة إلى باحث ومستخدم للتقانة بفاعلية من خلال التعلم خارج الصفوف الدراسية، معززًا التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، وبناء الخبرة، ومهارات التواصل الاجتماعي ، والتعاون بين المتعلمين. ويلخص مارشال (Marshal, 2013, 20, 23) ما يقوم به المعلم في هذه الاستراتيجيّة بثلاثة أدوار، هي: الملاحظة، وتقديم التغذية الراجعة، والتقويم. إضافة إلى مساعدة المتعلمين وتوجيه تفكيرهم ونشاطهم. أمّا المتعلم فيرى أنه في هذه الاستراتيجيّة يمكنه القيام بأدوار المعلم في ملاحظة زملائه، وتقديم التغذية الراجعة لهم، وتقويمهم. إضافة إلى تقويم تعلمه الشخصي.

ومن مميزات هذه الاستراتيجيّة أنها تتعامل مع المتعلمين بلغة اليوم القائمة على الإنترنت بإمكاناته ووسائله المتعددة، وتساعد الذين يعملون منهم، كما أنها تناسب المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة ليتعلموا وفقا لقدراتهم. ويرى هيريد واسجلر (Herreid & schiller, 2013, 62) أن هذه الاستراتيجيّة من شأنها إتاحة الفرصة للمتعلمين للتحكم في إيقاف الشرح وإعادته، وتتيح فرصة أكبر للتفاعل بين المعلم والمتعلم في غرفة الصف، كما أنها تساعد المعلم في إدارة الصف وضبطه، وتثقف أولياء الأمور من خلال مشاهدتهم لمقاطع الفيديو مع أبنائهم مما قد يثير بينهم مناقشات مثمرة عن محتويات دروسهم.

**مشكلة الدراسة:**

من الأهداف الأساسية والجوهرية لتدريس مادة التربية الإسلامية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها إقدار المتعلمين على قراءة كتاب الله تعالى قراءة صحيحة خالية من اللحن، ومضبوطة بقواعد التلاوة وأحكامها، والتمكّن من حفظه على الوجه السليم خاليا من الأخطاء. وقد لاحظ الباحثان من خلال متابعة أحدهما للطالبات المعلمات في المدارس، وعمل الآخر في الإشراف التربوي وجود ضعف بيّن لدى الطالبات في تطبيق أحكام التلاوة، وحفظ الآيات المقررة. يعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد من الدراسات المتخصصة، التي أكدت وجود ضعف لدى المتعلمين في تطبيق أحكام التلاوة (شاهين وآخرون، 2015؛ الراعي، 2015)، إضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طُبِّقت على (100) معلمة من مختلف محافظات السلطنة، التي خلصت إلى أن (83%) من المعلمات يؤكدن وجود ضعف لدى طالباتهن في تطبيق أحكام التلاوة، وهي نسبة كبيرة تؤكد مشكلة ضعف الطالبات في التلاوة. وقد أجريت في هذا الموضوع العديد من الدراسات (العظامات، 2018؛ وشاهين وآخرون، 2018؛ الراعي، 2015)، خلصت إلى وجود ضعف واضح لدى المتعلمين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وعزت هذه الدراسات ذلك الضعف في جانب كبير منه إلى طرائق التدريس المستخدمة. ولأهمية طرائق التدريس واستراتيجياته في التمكّن من أحكام التلاوة، والحفظ الصحيح أجريت العديد من الدراسات (آل سيف، 2018؛ الزهراني، 2018؛ والزدجالي، 2018)التي استخدمت العديد من هذه الطرائق والاستراتيجيات في تدريس أحكام التلاوة، وتحفيظ الآيات الكريمة؛ حيث أظهرت نتائجها أن الطرائق والاستراتيجيات التي انطوت عليها أثبتت نجاحا نسبيا واضحا في رفع مستوى المتعلمين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق باستراتيجيّة الصف المقلوب، وبالنظر إلى إمكانات هذه الاستراتيجيّة التي أكدتها نتائج العشرات من الدراسات التي جربجرت مراجعتها –التي لم يكن من بينها دراسة واحدة في موضوع تلاوة القرآن الكريم وحفظه– افترض الباحثان أنه قد يكون لها دور مؤثر في معالجة مشكلة ضعف الطالبات في تطبيق أحكام التلاوة، وحفظ الآيات الكريمة المقررة.

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تطبيق الطالبات في مادة التربية الإسلامية لأحكام التلاوة، وفي حفظ الآيات القرآنية المقررة في ضوء تحصيلهن الدراسي.

**سؤالا الدراسة وفرضيتاها:**

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التلاوة الشفوي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجيّة الصف المقلوب، طرائق التدريس المعتادة)، في ضوء تحصيلهم الدراسي (المرتفع، والمنخفض)؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ الآيات القرآنية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجيّة الصف المقلوب، طرائق التدريس المعتادة)، في ضوء تحصيلهم الدراسي (المرتفع، والمنخفض)؟

وفي ضوء السؤالين السابقين للدراسة، صيغت الفرضيتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تطبيق أحكام التلاوة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس، ومستوى التحصيل الدراسي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في حفظ الآيات القرآنية المقررة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس، ومستوى التحصيل الدراسي.

**أهمية الدراسة:**

تستمدّ الدراسة أهميتها من المشكلة التي تسعى لمعالجتها، وهي مشكلة حقيقية تظهر جلية في أثناء تدريس التربية الإسلامية، ولها آثارها العملية على صحة عبادة المسلم لله تعالى في صلاته وطاعاته وشعائره التي لا يكاد يخلو أيا منها من تلاوة كتاب الله تعالى، أو حفظ ما تيسر منه. وكذلك فإن موضوع الدراسة يعد موضوعا مهما يترتب عليه تطوير إستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية عموما. والإسهام في علاج مشكلة ضعف المتعلمين في تطبيق أحكام التلاوة بصورة خالية من الأخطاء، ومساعدتهم في حفظ القرآن الكريم. ومساعدة المشرفين والمعلمين في الاستفادة من إجراءات الدراسة وما تشتمل عليه من أدوات ومواد في تطبيق استراتيجيّة الصف المقلوب في عملية التدريس. ويتوقع أن يستفيد الباحثون في دراساتهم اللاحقة مما انطوت عليه الدراسة من اختبار شفهي أعد لأحكام التلاوة، واختبارات الحفظ الكتابية للآيات القرآنية المقررة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**حدود الدراسة:**

تقتصر هذه الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، وقد أجريت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م. كما تقتصر على مقرر التلاوة، في الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي.

**محددات الدراسة:**

استخدم في الدراسة اختبارا شفويا في أحكام التلاوة، واختبارا كتابيا في حفظ القرآن الكريم، ومجموعة من المواد(دليل المعلمة، وسجل تحضير الطالبة، وكتيب الأنشطة الصفية، وملف الواجبات الصفية). ويبقى تعميم نتائج الدراسة محكوما بدقة هذه الأدوات والمواد وكفاءتها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

**التعريفات الإجرائية:**

تشتمل الدراسة على مجموعة من المصطلحات التي يمكن تعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

**استراتيجيّة الصف المقلوب:** استراتيجيّة تدريس تقوم على قلب النظام التقليدي في التدريس، بحيث يكون الواجب المنزلي لطالبات الصف الثامن الأساسي مشاهدة دروس التلاوة قبل وقت الحصة الدراسية عن طريق مقاطع فيديو مسجلة. وفي وقت الحصة الدراسية تراجع الطالبات ما شاهدنه في المنزل في أول خمس دقائق منها، للتحقق من فهمهن، ثم يستثمر التدريس في بقية الحصة الدراسية باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط، والأنشطة التطبيقية والتعاونية ذات العلاقة.

**التحصيل الدراسي:** المعارف والمهارات والقيم التي اكتسبتها الطالبات في مادة التربية الإسلامية في الصف السابع الأساسي، وتقاس بالدرجة الكليّة التي حصلت عليها الطالبات في مادة التربية الإسلامية في هذا الصف.. وقد صنّفن وفقا للمستوى التحصيلي؛ حيث صنفت الطالبة في التحصيل الدراسي المرتفع إذا كانت درجتها في مادة التربية الإسلامية بالصف السابع ضمن نطاق الدرجات من (80 –100)، وفي التحصيل الدراسي المنخفض إذا كانت درجتها ضمن نطاق الدرجات من (50 –79).

**التلاوة:** قدرة طالبات الصف الثامن الأساسي على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة (خالية من اللحن الجلي)، مع النطق اللغوي السليم لحركة الحرف والكلمة، وتطبيق أحكام: الميم الساكنة (الادغام، والإخفاء، والإظهار)، والنون الساكنة والتنوين (الادغام، والإخفاء، والإظهار، والإقلاب)، والقلقلة، ولام لفظ الجلالة، وحالات تفخيم الراء وترقيقها، والمد المتصل، والمد المنفصل. حيث خصّصت (70%) من درجات الاختبار لتطبيق الأحكام التجويدية، و(30%) لضبط الكلمة والتشكيل الصحيح للحروف.

**الحفظ:** قدرة الطالبات أفراد عينة الدراسة على كتابة الآيات المقررة عليهن عن ظهر قلب. وتقاس هذه القدرة بخصم نصف درجة في الحالات الآتية: تقديم كلمة عن كلمة في موضعين، وتقديم آية عن آية، وتغيير كلمة عن كلمة في موضعين، وزيادة أو إنقاص كلمة في موضعين، وزيادة أو إنقاص عبارة من آية، والخطأ الإملائي في موضعين في الآية نفسها. وخصم درجة واحدة في حالة تغيير آية عن آية، وخصم الدرجة المخصصة للآية كاملة في حالة عدم كتابتها.

**متغيرات الدراسة:** تتحدد متغيرات الدراسة في الآتي:

**المتغيّران المستقلان، وهما:**

1. طرائق التدريس وإستراتيجياته، ولها مستويان: (باستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب، وباستخدام طرائق التدريس المعتادة).
2. التحصيل الدراسي وهو متغير تصنيفي، وله مستويان: (مرتفع، ومنخفض).

**المتغيران التابعان، وهما:** (تطبيق أحكام التلاوة، وحفظ الآيات القرآنية المقررة).

**الدراسات السابقة:**

تمتاز استراتيجيّة الصّف المقلوب عن غيرها من استراتيجيات التدريس وطرائقه بالعديد من الإيجابيات التي تراعي في مجملها المتعلّم، وحاجاته، وإمكاناته من أجل تحقيق تعلّم أفضل، مما أهّلها لتحظى باهتمام كبير في كثير من الدول. ولذا فقد نالت اهتمام الباحثين والتربويين من مختلف دول العالم، فدرسوا تأثيرها في عدد من مخرجات التعلم ومتغيراته. ففي **مجال التحصيل** –باعتباره



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مؤشرا مهما وأساسيا من مؤشرات نجاح العملية التعليمية التعلمية– أجرى المنتشري (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (73) طالبا من مدرسة البناء المتوسطة بقاعدة الملك فيصل البحرية بمحافظة جدة جربجرى توزيعهم على مجموعتين بطريقة عشوائية؛ إحداهما ضابطة، وعدد أفرادها (36) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية، وأخرى تجريبية، وعدد طلابها (37) طالبا درسوا باستخدام استراتيجيّة التعلم المقلوب. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهجان الوصفي، وشبه التجريبي. وتمثّلت أداتا الدراسة في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة للأداء المهاري، كما احتوت مواد الدراسة على برمجية تعليمية. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا" عند مستوى α)= 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لتطبيقات الحاسب الآلي، وفي القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتطبيقات الحاسب لصالح طلبة المجموعة التجريبية. كما أجرى الشامي (2017) دراسة هدفت الى كشف مستوى فعالية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن من مدرسة الفدين الأساسية المختلطة واتجاهاتهن نحو تعلمها. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام مجموعتين تجريبية درست باستخدام التعلم المعكوس، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وعدد أفراد كل منهما (34) طالبة. كما جرى تطبيق اختبار المفاهيم الفيزيائية، ومقياس الاتجاهات على أفراد الدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما،. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا" عند مستوى α)= 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفيزيائية، وعلى مقياس الاتجاهات نحو تعلم الفيزياء لصالح المجموعة التجريبية. وأما الجريبية (2017) فقد هدفت دراستها إلى قياس فاعلية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض. وقد اعجربدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (32) طالبة جرى توزيعهن بالتساوي ضمن مجموعتين بطريقة عشوائية؛ إحداهما ضابطة، درست بالطريقة العادية، وأخرى تجريبية، درست باستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب. واستخدم في الدراسة اختبارا تحصيليا جرى التأكد من دلالات صدقه وثباته. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى α)= 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع مستويات الاختبار التحصيلي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وكذلك هدفت دراسةالدوسري وآل مسعد (2017) لتعرف فاعلية تطبيق استراتيجيّة الصّف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلّم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الأول الثانوي عند مستويات بلوم: (التحليل، والتركيب، والتقويم).واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت العينة من (48) طالبا من مدرسة الشفاء الثانوية بالرياض توزعوا ضمن مجموعتين بالتساوي: تجريبية تعلمت باستخدام استراتيجيّة الصّف المقلوب، وضابطة تعلمت بالطريقة المعتادة. وقد أعد اختبارا تحصيليا جرى التأكد من إجراءات صدقه وثباته، طبق على مجموعتي الدراسة قبليا وبعديا. وقد أظهرت نتائجه الدراسة فاعلية استراتيجيّة الصّف المقلوب في تحصيل الطلبة لتعلّم البرمجة عند مستويات بلوم: (التحليل، والتركيب، والاختبار ككل)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة عند مستوى التقويم.

وفي مجال تنمية هذه الاستراتيجيّة **للمهارات الإلكترونية** أجرى الشمري وعلي (2017) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر اختلاف تنظيم المحتوى (كلي – جزئي) في الفصول المقلوبة على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب الصّف الثاني متوسط في منهج الحاسوب. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا من مدينة عرعر السعودية. وقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، عدد أفراد كل منهما (25) طالبا. وقد درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام الفصول المقلوبة وبأسلوب تنظيم المحتوى الكلي، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام الفصول المقلوبة وبأسلوب تنظيم المحتوى الجزئي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى α)= 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم الفصول المقلوبة بأسلوب تنظيم المحتوى الجزئي. كما أجرى صلاح (2017) دراسة لتعرف فاعلية الفصول المنعكسة القائمة على المختبرات الافتراضية في تنمية مهارات برمجة وتصميم الأوردوينو في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الصّف الحادي عشر. حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا من مدرسة شهداء الزيتون الثانوية للبنين جرى توزيعهم ضمن مجموعتين بطريقة عشوائية؛ إحداهما ضابطة، وعدد أفرادها (40) طالبا، وأخرى تجريبية، وعدد طلابها (40) طالبا. واستخدم في الدراسة اختبار لقياس الجانب المعرفي، وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات الأدائية للطلبة. كما استخدم المنهجان الوصفي، وشبه التجريبي. وتمخّضت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا في تطبيق الاختبار البعدي، وفي تطبيق بطاقة الملاحظة البعدي لصالح المجموعة التجريبية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما تختص به استراتيجيّة الصّف المقلوب من إيجابيات فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود **اتجاهات** إيجابية لدى المتعلّمين نحوها. فقد أظهرت دراسة عثمان وحسن (2017) اتجاهات إيجابية نحو برنامج تدريبي ينطوي على استخدام استراتيجيّة التعلّم المقلوب طبق على عينة من معلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في تخصصات اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات في محافظة المزاحمية في الرياض،عددهن (30) معلمة. كما بينت دراسة العبيري (1436هـ) أن التدريس المقلوب أظهر اتجاهات إيجابية من قبل طلاب الصّف الثالث المتوسط في السعودية نحو مقرر الفقه. حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت من (40) طالبا في الصف المذكور. مستخدمة مقياس اتجاه لتعرف اتجاهات الطلاب نحو المقرر. ومعتمدة المنهج الوصفي. أمّا دراسة ديلوس أركوس (De Los Arcos, 2014) فقد أظهرت الاتجاهات الإيجابية لمعلمي مراحل التعليم العام الذين يطبّقون نظام التعلم المقلوب من خلال المصادر التعليمية المفتوحة ببعض مدارس الولايات المتحدة. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وشملت عينتها (300) معلم ممن يطبقون نظام التعلم المقلوب. حيث أظهرت الدراسة أن استخدام التعلم المقلوب أدى إلى زيادة رضى المتعلمين عن عملية التعلم، ومشاركتهم فيها.

كما بينت العديد من البحوث والدراسات أن لاستراتيجيّة الصف المقلوب دور في حفز عملية التعلّم، وتنمية **دافعية المتعلّمين** نحوه، فقد أجرى إسماعيل (2017) دراسة لتعرف أثر التفاعل بين أسلوب الضبط والتحكم (التقدمي–الرجعى) للتعلّم المدمج المقلوب في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز. وتكونت عينة الدراسة من (125) طالبا من مدرسة سيدي عبد الرحيم الإعدادية بقنا. واعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي. واستخدمت مقياس التفاعل والتشارك الإلكتروني. ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في مقياس التفاعل والتشارك الإلكتروني عند مستوى دافعية الإنجاز (منخفض مقابل مرتفع) يرجع للتأثير الأساسي لاستخدام نمط التعلم المدمج المقلوب التقدمي مقابل التعلم المدمج المقلوب الرجعي. كما أجرى راشد (2017) دراسة لتعرف فاعلية برنامج قائم على مدخل الفصول المعكوسة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالصّف الرابع في مادة العلوم. وتكونت عينة الدراسة من (12) طالب وطالبة من مدرسة محي الدين أبو العز. وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبق مقياس الدافعية للإنجاز. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم على مدخل الفصول المعكوسة في تنمية الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

وقد اهتمّ الباحثون أيضا بإجراء العديد من الدراسات حول تأثير استراتيجيّة الصف المقلوب في **مهارات التفكير** المختلفة؛ ففي مجال التفكير النّاقد أجرى خريس (2017) دراسة عن أثر استراتيجيّة التعلّم المقلوب في تنمية مهارات التفكير النّاقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصّف العاشر الأساسي في مدرسة الحصاد التربوي في عمان. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام مجموعتين تجريبية درست باستخدام التعلم المقلوب، وعدد أفرادها(28) طالبة، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية (باستخدام السبورة الذكية)، وعدد أفرادها (30) طالبة. كما جرى تطبيق اختبار التفكير الناقد بعد التأكد من صدقه وثباته. وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا" بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع مستويات اختبار التفكير الناقد، لصالح المجموعة التجريبية. وفي مجال التفكير الابتكاري أجرى الفايز وأبو الشيخ وأبو عطية (2017) دراسة بهدف الكشف عن أثر استراتيجيّة التعلّم المقلوب في التفكير الابتكاري. تكونت عينة الدراسة من (75) طالبة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؛ (37) منهن مثلن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيّة التعلم المقلوب، و (37) مثلن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة. وقد استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي. كما استخدم اختبار هولمز للشخصية المبتكرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الابتكاري لصالح مجموعة التعلم المقلوب. وأما في مجال التفكير الإبداعي فقد أجرى المشني (2016) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلّم المعكوس في التفكير الإبداعي لطلبة الصّف السابع في إحدى مدارس التعليم الخاص في مدينة عمان، في مادة العلوم. وقد استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال مجموعتين: ضابطة، وعدد أفرادها (27) طالب وطالبة، درست بالطريقة المعتادة، وتجريبية، وعدد أفرادها (30) طالب وطالبة، درست باستخدام استراتيجيّة التعلم المعكوس. وقد طبق على أفراد عينة الدراسة اختبار تورنس للتفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصف السابع في اختبار التفكير الإبداعي في مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية. وفي مجال التفكير التأملي أجرى قشطة (2016) دراسة بهدف تعرف أثر استخدام استراتيجيّة التعلّم المنعكس في تنمية مهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصّف العاشر الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة آمنة بنت وهب الثانوية للبنات توزعن في مجموعتين: المجموعة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضابطة، وتألفت من (42) طالبة، والمجموعة التجريبية، وتألفت من (38) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، كما استخدم اختبار مهارات التفكير التأملي بعد التأكد من صدقه وثباته. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال احصائيا" بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي لصالح طالبات المجموعة التجريبية. وأما في مجال التفكير الاستقرائي أجرى حمدالله (2016) دراسة بهدف قياس أثر استخدام استراتيجيّة التعلّم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصّف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية. وقد استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال مجموعتين: ضابطة، وعدد أفرادها (20) طالبة، درست بالطريقة المعتادة، وتجريبية، وعدد أفرادها (20) طالبة، درست باستخدام استراتيجيّة التعلم المعكوس. وقد طبق على أفراد عينة الدراسة اختبار التفكير الاستقرائي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الصف الثامن في اختبار التفكير الاستقرائي في مادة قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

كما توصّل عدد من الباحثين إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجيّة الصّف المقلوب في زيادة **المشاركة الصّفية** للمتعلّمين في الموقف الصّفي. فقد قام كالاهان (Callahan, 2018) بدراسة لتعرف أثر تفاعل طلبة التمريض مع نموذج التعلم المقلوب باستخدام إستراتيجيات التدريس القائمة على حل المشكلات مقابل تفاعلهم مع طرائق التدريس السائدة. وقد استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة عشوائية قوامها (74) من طلبة كلية الطب في بنجبو Bengbu Medical College توزعت في مجموعتين: تجريبية، درست باستخدام نموذج التعلم المقلوب القائم على حل المشكلات، وضابطة درست بالطريقة التقليدية القائمة على المحاضرات. وجرى تطبيق اختبارات قبلية وبعدية. وقد أظهرت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية كانوا أكثر تفوقا وتفاعلا من أفراد المجموعة الضابطة؛ مما يجعل الجمع بين الفصول الدراسية المعكوسة القائمة على حل المشكلات خيارا أفضل من الفصول الدراسية التقليدية القائمة على المحاضرات. كما أجرى سييرا (Sierra, 2015) دراسة لتعرف جوانب قوة نموذج الصّف المقلوب من خلال تجارب طلبة المدرسة الثانوية في مادة الرياضيات التحليلية من حيث المشاركة والتفاعل في تعلم المحتوى. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، والمنهج النوعي باستخدام أسلوب دراسة الحالة بشكل أوسع. وتكونت عينة الدراسة من (36) طالبا. واستمرت الدراسة على الصف الرابع في المدرسة الثانوية لمدة عام كامل، واستخدمت فيها عدة أدوات لجمع البيانات، هي: الملاحظات الصفية، والمقابلات الموسعة، وتحليل أعمال الطلاب؛ لضمان دقة المعلومات باشتقاقها من مصادر عديدة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة قد تفاعلوا بشكل إيجابي مع دمج واستخدام النموذج المعكوس، وأصبحوا أكثر قبولا واقتناعا به مع مرور الوقت، وأنه ساعدهم على المشاركة الصفية إلى حد كبير.

وأما في مجال **التعلم المنظم ذاتيا** فقد أجرى الرويلي والطلافحة (2020) دراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (62) طالبا في الصف الثاني المتوسط، جرى توزيعهم بالتساوي ضمن مجموعتين بطريقة عشوائية؛ إحداهما ضابطة، درست بالطريقة العادية، وأخرى تجريبية، ودرست باستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب. واستخدم في الدراسة مقياس التعلم المنظم ذاتيا بعد التأكد من دلالات صدقه وثباته. كما استخدم المنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha$ = 0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التعلم المنظم ذاتيا، لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وقد أجريت العديد من **الدراسات المسحية والتحليلة** التي استهدفت استراتيجيّة الصف المقلوب: فقد أجرى الشبيبي والعياصرة (Alshabibi & Alayasra, 2019) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استراتيجيّة الصف المقلوب وأثرها في تحقيق مخرجات التعلم، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي "التحليل الببليومتري". حيث جرى تحليل (233) دراسة علمية محكمة أجريت خلال ثمان سنوات وتقييمها بطريقة نقدية. ومن أبرز ما أظهرته نتائجها أن التعلم المقلوب يمكن أن يوفر للطلبة بيئة تشاركية أكثر تفاعلية، من شأنها أن تؤدي إلى تحصيل دراسي عال، واستعداد أفضل لبيئات العمل والتعلم. كما أجرى الشبيبية والعياصرة (2019) دراسة ببلوغرافية استهدفت تقصي أثر استراتيجيّة الصف المقلوب في التحصيل الدراسي باعتباره متغيرا ذا أهمية خاصة في العملية التعليمية التعلمية، ولتحقيق ذلك استخدما المنهج الببلومتري في تحليل نتائج (138) دراسة أجريت في الفترة من عام(2012 – 2019). وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن (85%) من الدراسات التي حللت توصلت إلى أن استراتيجيّة الصف المقلوب كان لها تأثيرا إيجابيا في التحصيل الدراسي للمتعلمين. وكذلك قام بورمان (Bormann, 2014) بدراسة تحليلية لاستكشاف فاعلية نموذج الصّف المقلوب على مشاركة الطلاب وتحصيلهم الدّراسي إضافة إلى مزايا النموذج المقلوب مقارنة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالنموذج التقليدي من خلال تحليل الدراسات العلمية المحكّمة التي تناولت موضوع الصّف المقلوب، وتقييمها بطريقة نقدية. وقد كشفت الدراسة عن عدد كبير من مزايا هذا النموذج ومنها: أن التعلّم المقلوب يمكن أن يوفّر للطلاب بيئة تفاعلية كبيرة من شأنها أن تؤدي إلى تحصيل دراسي عال، واستعداد أفضل لبيئات العمل والتعلّم. وفي جميع الدراسات التي جرت مراجعتها كان من الواضح أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أنفسهم أكثر تفاعلا مع المعلومات في الصّف المقلوب مقارنة بالنموذج التقليدي. كما يرون أن بيئة التعلّم المقلوب أتاحت لهم أن يكونوا أكثر كفاءة ومقدرة على التعلّم، وعلى تنظيم المحتوى، ومنحتهم الثقة بالنفس، ونشطت لديهم مستويات التفكير العليا. كما قام بيشوب وفيرليجر (Bishop & Verleger, 2013) بدراسة تحليلية مسحا من خلالها الدراسات السابقة التي أجريت على استراتيجيّة الصف المقلوب، وقد أظهرت الدراسة إلى أن الدراسات التي جرى تقصيها أكّدت على أهمية توظيف الصفوف المقلوبة في التدريس، وخاصة في حفز عملية التعلم، وإعلاء قيم العمل الجماعي، والتعلم التعاوني.

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي الذي تناول استراتيجيّة الصف المقلوب والدراسات التي أجريت للكشف عن فاعلية التعلم بهذه الاستراتيجيّة، يتضح بصورة جليّة أهمية تطبيقها في مراحل التعليم المختلفة لما لها من نتائج واضحة في تحسين مجموعة من نتائج التعلم. ولكن على الرغم من الاهتمام المتزايد بهذه الاستراتيجيّة، والتأثير الايجابي لها في مختلف جوانب العملية التعليمية التعلمية ومتغيراتها، إلا أنه لوحظ قلّة الدراسات التي تناولتها في مادة التربية الإسلامية عموما؛إذ بعد البحث والتقصي لعشرات الدراسات عثر الباحثان على ثلاثة دراسات فقط طبقت في مجال التربية الإسلاميةإحداهما في التفكير الناقد، والأخريان في الفقه، والحديث. وأما في مجال تطبيق أحكام تلاوة القرآن الكريم، وحفظ الآيات القرآنية المقررة فلم يعثر الباحثان على أية دراسة في هذا الموضوع.

**منهج الدراسة:**

نهجت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام طرائق التدريس السائدة.

**أفراد عيّنة الدراسة:**

تكوّن أفراد الدراسة من (137) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، بمدرستي درة الهاشمية للصفوف (5– 9)، وعاتكة بنت أبي صفرة للصفوف (5– 10)، في محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، حيث اختيرت شعبتين من كل مدرسة اختيارًا عشوائيًا، ثم وزّعن عشوائيًا كذلك إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب، وتكوّنت من (71) طالبة، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام طرائق التدريس السائدة، وتكوّنت من (66) طالبة. وقد اختيرت شعبتين لتمثيل المجموعة التجريبية، وشعبتين لتمثيل المجموعة الضابطة؛ لتحقيق الضبط التجريبي بصورة أفضل لا سيما لمهددات الصدق الداخلي للإختبار، ولتوفير درجة أعلى من الثقة في النتائج تمجربكّن من تعميمها.

**مواد الدراسة وأدواتها:**

**(أ). مواد الدراسة:** لإعداد مواد الدراسة (دليل المعلمة، وسجل تحضير الطالبة، وكتيب الأنشطة الصفية، وملف الواجبات الصفية) قام الباحثان بإعادة صياغة المحتوى التعليمي المستهدف بالمعالجة التجريبية وفقًا لاستراتيجيّة الصف المقلوب، من خلال:

– تحديد الوحدات المراد إعادة صياغتها، وهي: مقرر التلاوة والحفظ، ووحدة التجويد (المد).

– اختيار نموذج التصميم: ويتلخّص هذا النموذج في خمس مراحل رئيسة، تشتمل كل مرحلة منها على خطوات فرعية كما يأتي:

**1. التحليل**، ويشمل:

– تحليل خصائص المتعلمات: بمتابعة درجاتهن في مادة التربية الإسلامية في العام المنصرم. وقد صنّفن وفقا للمستوى التحصيلي بناء على مستوياتهن في وثائق التقويم المعتمدة في وزارة التربية والتعليم، حيث صنفت الطالبة في التحصيل الدراسي المرتفع إذا كانت درجتها في مادة التربية الإسلامية بالصف السابع ضمن نطاق الدرجات (80 –100)، وفي التحصيل الدراسي المنخفض إذا كانت درجتها ضمن نطاق الدرجات (50 –79)، وحكّم هذا التصنيف من قبل مجموعة من المشرفين التربويين، الذين أبدوا تأييدهم له. وقد طبق على الطالبات الاختبار الشفهي القبلي لأحكام التلاوة، واختبار الحفظ الكتابي القبلي،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تحديد الأهداف العامة.
– تحليل محتوى الوحدة التعليمية المستهدفة.
– تحليل الموارد في البيئة التعليمية: والتي تتطلّب وجود أجهزة حاسوبية أو لوحية متصلة بالإنترنت لدى أفراد الدراسة، ومعمل للحاسب الآلي في المدرسة.

**2. التصميم:** بهدف وصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلّقة بآلية تصميم بيئة الصف المقلوب. من حيث:
– صياغة الأهداف التعليمية.
– إعادة صياغة وتنظيم المحتوى التعليمي: بتضمينه في مقاطع فيديو تعليمية.
– تصميم الأنشطة التعليمية.
– تحديد استراتيجيّة التدريس (الصف المقلوب).
– تحديد تصوّر لمصادر التعلم للوحدة المستهدفة: النصوص، والصور، والرسوم، والأشكال، والأصوات، ومقاطع الفيديو التي تسهم في عرض المحتوى التعليمي بصورة واضحة،
– تحديد أساليب التقويم: وذلك من خلال مجموعة من الواجبات والأنشطة الصفية، والاختبارات القصيرة، والمشاركة الفعالة في الموقف الصفي، إضافة إلى تطبيق أداتي الدراسة.
– تحديد أساليب التغذية الراجعة: بالتواصل المباشر مع الطالبات داخل الحصة، وبواسطة تطبيق الواتس آب ( Whats App) خارج الحصة.

**3. الإنتاج:** حيث ترجمت عملية التصميم من مخطط إلى مواد تعليمية حقيقية، عن طريق إنتاج التقانات التعليمية التي استخدمت فيها، والمصادر الداعمة، وقد اشتملت على تصوير شرح المعلمة للدروس، حيث خُصِّصَ مقطع فيديو لكل حصة دراسية في أغلب الدروس، بصيغة (mp4)، بلغ عددها (26) مقطع فيديو تعليمي. وبعد تصوير خمسة مقاطع فيديو تعليمية، عرضت على مجموعة من المختصين لتحكيمها، ثم أُعيد تصوير تلك المقاطع بناء على ملاحظات المحكمين، وعليه استكمل تصوير باقي الدروس. وقد رُفِعَتْ مقاطع الفيديو التعليمية عبر جوجل درايف (Google Drive)، وأرسلت روابطها للطالبات عبر تطبيق الواتس آب. كما خزّنت مقاطع الفيديو التعليمية في أجهزة التخزين (فلاشات) لجميع طالبات المجموعة التجريبية؛ لاستخدامها في حالة انقطاع الشبكة. بالإضافة لمواد الدراسة الورقية.

وقد جرى التحقق من صدق مواد الدراسة بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج، وتكنولوجيا التعليم بجامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (12) محكمًا، وتبعًا لذلك أجريت بعض التعديلات بناء على ملاحظاتهم.

**4. التطبيق:** وهي المرحلة التي طُبِّقت فيها المعالجة بتنفيذ استراتيجيّة الصف المقلوب فعليا، وشملت تعريف طالبات المجموعة التجريبية بالاستراتيجيّة المطبقة. والتواصل مع أولياء الأمور والأمهات لتعريفهم بها، وتوضيح دور الطالبة فيها، واستئذانهم في مشاركة ابنتهم في التجربة. وتدريس الوحدة المستهدفة في التجربة للمجموعة التجريبية لمدة (7) أسابيع كاملة، بإجمالي (35) حصة دراسية. والاتفاق مع طالبات المجموعة التجريبية على آلية العمل، والمهام المطلوبة منهن.

**5. التقويم:** وتهدف لمراجعة جميع المراحل السابقة، وشملت التطبيق القبلي لأداتي الدراسة على مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) للتحقق من تكافؤ المجموعات. والتقويم البنائي وذلك من خلال الواجبات الصفية، والاختبارات القصيرة، والأنشطة الصفية في أثناء المعالجة. وتطبيق اختبارات الحفظ الكتابية، وعددها (3) اختبارات، بواقع اختبار كل أسبوعين. والتطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة لمجموعتي الدراسة.

**(ب). بناء أداتي الدراسة:**

**أولًا: الاختبار الشفهي لأحكام التلاوة:** واشتمل بناؤه على الخطوات الآتية:

– تحديد الهدف من الاختبار: بقياس أداء أفراد الدراسة في تلاوة القرآن الكريم من خلال محورين أساسيين؛ هما: ضبط الكلمة والتشكيل الصحيح للحروف. وتطبيق الأحكام التجويدية المحددة.

–تحديد محتوى الاختبار: حددت أحكام التجويد المستهدفة بعد الاطلاع على العديد من الكتب المتخصصة في أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده، والدراسات التي استخدمت الاختبار الشفهي أداة لها. والاستعانة بمشرفات ومعلمات مادة التربية الإسلامية؛ للوقوف على آرائهن حول العناصر الأساسية التي ينبغي أن يتضمنها الاختبار. والاطلاع على الأحكام التجويدية المقررة في منهاج الصف الثامن الأساسي، وتلك التي سبق دراستها في الصفين السادس والسابع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–إعداد جدول مواصفات الاختبار: لتحقيق التوازن فيه، والتأكد من قياسه عيّنه ممثّلة للأحكام التجويدية، ويتضمن الوزن النسبي للأحكام. بناء على عدد الحصص المقررة. وتكون في صورته الأولية من (20) آية (مفردة)، اشتملت على (173) حكمًا تجويديًا، و(181) موضعًا لضبط أواخر الكلمات وتشكيل حروفها.

–صدق الاختبار: بالتحقق من صدق محتواه: عن طريق وضع جدول مواصفات يبيّن الوزن النسبي للأحكام التجويدية المستهدفة، وقد جرت المطابقة بين جدول المواصفات ومفردات الاختبار بالتعاون مع باحثة أخرى ذات خبرة طويلة في تدريس التربية الاسلامية. كما جرى التحقق من صدقه الظاهري (صدق المحكمين): بعرضه في صورته الأولية على (9) من المحكمين المتخصصين في المناهج والتدريس، وعلم التجويد والقراءات من جامعة السلطان قابوس، وفي ضوء آرائهم أجريت التعديلات المقترحة.

– ثبات الاختبار: وجرى التأكد من ثبات إتساقه الداخلي بتطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات مدرسة الرميس للتعليم الأساسي –من خارج عيّنة الدراسة– عددهن (30) طالبة، ثم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، حيث بلغ (0,93). وهذه القيمة تدل على ثبات الاختبار بدرجة عالية. كما جرى التأكد من ثبات المصححين: حيث قيّم أداء طالبات العينة الاستطلاعية في الاختبار الشفهي من قبل الباحثين وباحثة أخرى، ثم حُسِب معامل الاتفاق بينهما لكل طالبة على حده باستخدام معادلة كوبر (Cooper). فتراوحت نسبة اتفاق المصححين بين (90– 100 %)، بمتوسط (95 %)، وهي نسبة عالية تدل على ثبات الاختبار، وصلاحيته للتطبيق.

–تحديد زمن الاختبار: بحساب أقل زمن وأطول زمن استغرقته الطالبات في الإجابة. ومتوسط $\frac{11+3}{2} = 7$ دقائق.

وبعد التحقق من صدق الاختبار، وثباته، وزمنه، أصبح في صورته النهائية يتكون من (٢٠) آية (مفردة)، تشتمل على (١٨٩) حكمًا تجويديًا، و(١٨٢) موضعًا لضبط أواخر الكلمات وتشكيل حروفها.

– تصحيح الاختبار: خصّصت (70%) من درجات الاختبار لتطبيق الأحكام التجويدية، و(30%) لضبط الكلمة والتشكيل الصحيح للحروف. وعند تقييم أداء الطالبة يجرى خصم درجة عن كل خطأ في تطبيق الأحكام التجويدية، وعن كل خطأ في ضبط الكلمات وتشكيل الحروف. واعتمدت هذه النسب لمحوري الاختبار بعد أخذ رأي المحكمين وتأييدهم لذلك.

ولحساب درجة الطالبة في تطبيق أحكام التجويد استُخدمت المعادلة الحسابية الآتية:

درجة الطالبة في تطبيق أحكام التجويد = 189 (العدد الكلي لأحكام التجويد) – عدد الأخطاء في أحكام التجويد

ولحساب درجة الطالبة في ضبط الكلمات وتشكيل الحروف استُخدمت المعادلة الحسابية الآتية:

درجة الطالبة في ضبط الكلمات وتشكيل الحروف = 182 (عدد الكلمات القرآنية المحددة) – عدد الأخطاء في الضبط والتشكيل.

ولحساب الدرجة الكلية للطالبة استُخدمت المعادلة الحسابية الآتية:

درجة الطالبة الكلية = (درجة الطالبة في تطبيق أحكام التجويد × $\frac{70}{100}$) + (درجة الطالبة في ضبط الكلمات وتشكيل الحروف × $\frac{30}{100}$)

**ثانيًا: اختبارات الحفظ الكتابية للآيات القرآنية المقررة:**

للتحقق من حفظ الطالبات للآيات القرآنية المقررة؛ أعدت أربعة اختبارات كتابية، نفّذ أحدها قبل المعالجة، ونفّذت الثلاثة الأخرى في أثناء التطبيق، بواقع اختبار كتابي للحفظ كل أسبوعين. وقد أجري الاختبار القبلي للطالبات للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الحفظ، حيث تبين أنه لا يوجد أيّة طالبة تحفظ سورتي التحريم والطلاق. وقد كانت درجة جميع الطالبات في الاختبار القبلي (صفرًا)، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الحفظ. وقد مر إعداد اختبارات الحفظ الكتابية بالخطوات الآتية:

–تحديد الهدف من الاختبارات:

–وتحديدمصادر اشتقاقها (من مقرر التلاوة والحفظ بكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي).

–صدق الاختبارات: بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج والتدريس، وبعض المشرفين التربويين والمعلمين، وقد اتفقوا على أنها صالحة لقياس ما وضعت من أجله، ومناسبة لطالبات الصف الثامن الأساسي.

–تطبيق الاختبارات على العينة الاستطلاعية، لتعرف مدى وضوح أسئلتها، ومناسبتها للطالبات، وحساب زمن تطبيقها (10 دقائق).

– ثبات الاختبارات: حسب ثبات الاتساق الداخلي للاختبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (0,82)، وهو معامل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات مرتفع يؤكد صلاحيتها للتطبيق، وبذلك تكون الاختبارات جاهزة للتطبيق النهائي.

– تصحيح الاختبارات الكتابية: اعتمدت مجموعة من الضوابط لتصحيح النص القرآني، وهي الضوابط المعتمدة في وثائق تقويم مادة التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان (وزارة التربية والتعليم، 2018، 38)، وهي: خصم نصف درجة في الحالات الآتية: تقديم كلمة عن كلمة في موضعين، وتقديم آية عن آية، وتغيير كلمة عن كلمة في موضعين، وزيادة أو إنقاص كلمة في موضعين، وزيادة أو إنقاص عبارة من آية، والخطأ الإملائي في موضعين في الآية نفسها. وخصم درجة واحدة في حالة تغيير آية عن آية، وخصم الدرجة المخصصة للآية كاملة في حالة عدم كتابتها.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها استخدمت الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:

1. معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا Cronbach-Alpha.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين في الاختبار الشفهي البعدي، وفي اختبارات الحفظ الكتابية.
3. تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA).
4. مربع إيتا ($\eta^2$) لتعرّف حجم الأثر.
5. المقارنات الثنائية بطريقة (Bonferroni) بين المجموعتين لتحديد اتجاه الفروق.

**نتائج الدراسة:**

**أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ونصه** " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التلاوة الشفوي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجيّة الصف المقلوب، طرائق التدريس المعتادة)، في ضوء تحصيلهم الدراسي (المرتفع، والمنخفض)"؟

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المرتبطة به، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الشفهي البعدي لتطبيق أحكام التلاوة، تبعا لاختلاف طريقة التدريس، والتحصيل الدراسي. وجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

**جدول (1)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدّلة لدرجات الطالبات في المجموعتين في الاختبار الشفهي البعدي لتطبيق أحكام التلاوة وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي**

| التحصيل الدراسي | المجموعة (طريقة التدريس) | حجم العينة | المتوسط الحسابي البعدي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي المعدل | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المرتفع | التجريبية | 43 | 92,05 | 5,10 | 89,75 | 1,10 |
| | الضابطة | 42 | 76,35 | 6,99 | 74,54 | 1,09 |
| المنخفض | التجريبية | 28 | 84,19 | 9,06 | 88,32 | 1,46 |
| | الضابطة | 24 | 63,42 | 10,04 | 65,88 | 1,45 |
| المجموع | التجريبية | 71 | 88,95 | 7,88 | 89,03 | 0,84 |
| | الضابطة | 66 | 71,64 | 10,28 | 70,21 | 0,87 |

يتبيّن من بيانات جدول (1) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، وبهدف عزل الفروق إحصائيا بين المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة استخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two Way ANCOVA)، كما استخرج مربع إيتا ($\eta^2$) لتعرّف حجم أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تطبيق الطالبات لأحكام التلاوة وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي، وذلك كما يظهر في جدول (2).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (2) تحليل التباين الثنائي المصاحب لدرجات الطالبات في الاختبار الشفهي البعدي لتطبيق أحكام التلاوة وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة "ف " | القيمة الاحتمالية | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبار القلبي (المتغير المصاحب) | 1577,78 | 1 | 1577,78 | 34,41 | 0.000 | 0,207 |
| طريقة التدريس | 11309,19 | 1 | 11309,19 | 146,61 | 0.000 | 0.65 |
| التحصيل الدراسي | 516,88 | 1 | 516,88 | 11,27 | 0.001 | 0,079 |
| التفاعل | 409,70 | 1 | 409,70 | 8,93 | 0.003 | 0,063 |
| الخطأ | 6053,38 | 132 | 45,86 | | | |

ويتبيّن من النتائج في جدول (2) ما يأتي:

**أولا:** وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة وفقا لطريقة التدريس، حيث إن قيمة "ف" المحسوبة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05)، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (146,61) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05)، وبالتالي ترفض الفرضية الأولى.

ولتعرّف حجم أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تطبيق الطالبات لأحكام التلاوة حسب مربع إيتا ($\eta^2$) حيث بلغت قيمته (0,65)، وهي تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب، وذلك بالنظر إلى أن التأثير الذي يفسّر (من 0,14 فما فوق) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيرا كبيرا، وبذلك يمكن القول أن ما يقارب (65%) من التباين في تطبيق أحكام التلاوة يعزى إلى طريقة التدريس بعد عزل أثر الاختبار القبلي. ولتحديد اتجاه الفرق في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة، تشير قيمة المتوسطات المعدّلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي للاختبار الشفهي للمجموعتين على أدائهما في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي إلى أن الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث حصلت على متوسط حسابي معدل (89,034) – كما يظهر في جدول (1)– وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة البالغ (70,212).

**ثانيا:** وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق أحكام التلاوة يعزى إلى التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) بعد ضبط أثر الاختبار الشفهي القبلي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (8,93)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05). ولتعرّف حجم أثر التحصيل الدراسي في تطبيق الطالبات لأحكام التلاوة حسب مربع إيتا ($\eta^2$)، حيث بلغت قيمته (0,063) وهو تأثير متوسط، وبذلك يمكن القول أن (6,3%) من التباين في تطبيق أحكام التلاوة بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى التحصيل الدراسي.

ولتحديد اتجاه الفرق في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للتحصيل الدراسي (المرتفع، المنخفض) على التطبيق البعدي للاختبار الشفهي لأحكام التلاوة، تشير قيمة المتوسطات المعدّلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي للاختبار الشفهي لطالبات المجموعتين على أدائهن في التطبيق البعدي للاختبار الشفهي – كما يظهر في جدول (1)– إلى أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض، مما يعني أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع.

وفي ضوء ذلك ترفض الفرضية الأولى؛ وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0,05) في تطبيق أحكام التلاوة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي يعزى إلى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ونصّه** " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار حفظ الآيات القرآنية تعزى لطريقة التدريس (استراتيجيّة الصف المقلوب، طرائق التدريس المعتادة)، في ضوء تحصيلهم الدراسي (المرتفع، والمنخفض)؟ "؟ وللإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضية المرتبطة به، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية، تبعا لاختلاف طريقة التدريس، والتحصيل الدراسي. وجدول (3) يوضح نتائج ذلك.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي**

| التحصيل الدراسي | المجموعة (طريقة التدريس) | حجم العينة | المتوسط الحسابي البعدي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| المرتفع | التجريبية | 43 | 96,74 | 4,33 |
| | الضابطة | 42 | 76,47 | 17,56 |
| المنخفض | التجريبية | 28 | 81,49 | 16,89 |
| | الضابطة | 24 | 41,60 | 23,01 |
| المجموع | التجريبية | 71 | 90,73 | 13,33 |
| | الضابطة | 66 | 63,79 | 25,84 |

يتبيّن من جدول (3) وجود فرق ظاهري بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية، كما يظهر وجود فرق ظاهري في المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، استخدم تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، كما استخرج مربع إيتا ($\eta^2$) لتعرّف حجم أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في حفظ الطالبات للآيات القرآنية المقررة، وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي، وجدول (4) يظهر هذه النتائج.

**جدول (4)**

**تحليل التباين الثنائي لدرجات الطالبات في اختبارات الحفظ الكتابية وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة "ف" | القيمة الاحتمالية | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طريقة التدريس | 29089,21 | 1 | 29089,21 | 116,16 | 0.000 | 0,47 |
| التحصيل الدراسي | 20191,27 | 1 | 20191,27 | 80,63 | 0.000 | 0,38 |
| التفاعل | 3091,66 | 1 | 3091,66 | 12,35 | 0.001 | 0,09 |
| الخطأ | 33305,41 | 133 | 250,42 | | | |

يتبيّن من النتائج الواردة في جدول (4) ما يأتي:

**أولا:** وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية وفقا لطريقة التدريس، حيث إن قيمة "ف" المحسوبة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (116,16) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، ولتحديد اتجاه الفروق في حفظ الآيات القرآنية وفقا لطريقة التدريس أجريت مقارنات ثنائية بطريقة بينفيروني (Bonferroni) بين المجموعتين، وجدول (5) يبيّن نتائج ذلك.

**جدول (5)**

المقارنات الثنائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في حفظ الآيات القرآنية

| المجموعة (طريقة التدريس)(1) | المجموعة (طريقة التدريس)(2) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| التجريبية | الضابطة | *30,08 | 0,000 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول (5) وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في حفظ الآيات القرآنية لصالح المجموعة التجريبية. وبالتالي ترفض الفرضية الثانية، التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في حفظ الآيات القرآنية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمادة التربية الإسلامية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية. ولتعرف حجم أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في حفظ الطالبات للآيات القرآنية حسب مربع إيتا ($\eta^2$)، حيث بلغت قيمته (0,47) – كما يظهر في جدول (4)– وهو تأثير كبير، ويدل على أن (47%) من التباين في حفظ الآيات القرآنية بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى طريقة التدريس.

**ثانيا:** وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الحفظ الكتابية وفقا للتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض)، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (12,35)، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، ولتحديد اتجاه الفروق في حفظ الآيات القرآنية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للتحصيل الدراسي أجريت مقارنات ثنائية بطريقة بينفيروني (Bonferroni) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وجدول (6) يبيّن نتائج ذلك.

**جدول (6)**

**المقارنات الثنائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في حفظ الآيات القرآنية وفقا للتحصيل الدراسي**

| التحصيل الدراسي | المجموعة (طريقة التدريس) (1) | المجموعة (طريقة التدريس) (2) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| المرتفع | التجريبية | الضابطة | *20,28 | 0,000 |
| المنخفض | التجريبية | الضابطة | *39,89 | 0,000 |

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائيا في حفظ الآيات القرآنية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وفقا للتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض)، فحفظ الآيات القرآنية لدى طالبات المجموعة التجريبية بالتحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض أفضل من حفظ الآيات القرآنية لدى طالبات المجموعة الضابطة بالتحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض، وبالتالي ترفض الفرضية الثانية. ولتعرّف حجم أثر التحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض) في حفظ الآيات القرآنية حسب مربع إيتا ($\eta^2$) حيث بلغت قيمته (0,09) –كما يظهر في جدول (4)– وهو تأثير متوسط، ويدل على أن (9%) من التباين في حفظ الآيات القرآنية بين المجموعتين يعزى إلى التحصيل الدراسي.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

**أولا: كشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تطبيق أحكام التلاوة، وفي حفظ الآيات القرآنية المقررة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية ذات العلاقة بطبيعة استراتيجيّة الصف المقلوب، وهي:**

أن أداء الطالبات لعدد من المهام والأنشطة الفردية التي قامت بممارستها كل منهن قبل حضورها للحصة، ومنها (مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية التي سبق إعدادها، وكتابة الأفكار التي تناولها الفيديو الذي شوهد، والنقاط التي لم تستطع الطالبة فهمها من الفيديو، والأسئلة التي تود توجيهها إلى المعلمة أو إلى زميلاتها في الصف)، قد ساعد الطالبات على قضاء المزيد من الوقت في التعلّم المسبق، والتحضير الجيد للدروس. وأن مشاهدة الطالبات لمقاطع الفيديو مسبقا قبل موعد الحصة مكّنهن من إعداد أسئلة لطرحها على المعلمة وعلى زميلاتهن في مرحلة التعلم في الصف، وهذه الأسئلة من شأنها مساعدتهن على الفهم والمساهمة في تصحيح التصوّرات الخطأ لديهن قبل البدء في تطبيق أحكام التلاوة؛ مما أسهم في تحسين تطبيقهن لأحكام التلاوة وحفظ الآيات القرآنية. كما أن مشاهدة الطالبات لمقاطع الفيديو مسبقا قبل موعد الحصة ساعدهن على الشعور بالراحة والطمأنينة، والتغلّب على عامل الخوف والرهبة، وأتاحت لهن فرصا كافية لتطبيق أحكام التلاوة داخل الصف.

وفي الصف المقلوب اعتمدت الطالبات على مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية المعدة مسبقا من قبل الباحثين، خارج الصف بالسرعة والوقت المناسب لهن، وفق الخطو الذّاتي لهن في التّعلم، سواء أكانت الطالبة سريعة في الاستيعاب أم تحتاج إلى المزيد



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الوقت في استيعاب المحتوى المعرفي، كما أن مشاهدة تلك الفيديوهات التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة أو الحاسوب، قد أتاح المجال بشكل واسع لانخراط الطالبات في العملية التعليمية. وإن ربط المادة التعليمية بشبكه الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية (الواتس آب، والفيس بوك)، قد خاطب الطالبات بلغة عصرهن. إضافة إلى أن أرشفة مقاطع الفيديو بشكل دائم للمراجعة يمكن أن يكون قد ساعد الطالبات على التدرب والممارسة والرجوع للفيديوهات عند الحاجة، وعند الاستعداد للاختبارات.

ولكون التغذية الراجعة المقدمة من المعلم لطلابه تعد مبدأ أصيلا يقوم عليه التعلم وفقا لاستراتيجيّة الصف المقلوب (الشرمان، 2015، 224)، فقد حرصت المعلمة على تقديم التغذية الراجعة لطالبات المجموعة التجريبية بشكل مستمر ومباشر لكل مجموعة ولكل طالبة على حدة، كما تنوّعت أساليب التقويم المستخدمة بين تقويم قبلي وبنائي ونهائي. كما قامت المعلمة بتقديم تغذية راجعة تفصيلية لكل طالبة حول أدائها في تطبيق أحكام التلاوة، وحفظ الآيات القرآنية المقررة بشكل أسبوعي، وقد يكون لذلك دور بارز في محاولة كل طالبة الوصول إلى مستوى مرض في تطبيق أحكام التلاوة، وفي حفظ الآيات المقررة.

وقد ساعدت استراتيجيّة الصف المقلوب في الربط بين الدراسة النظرية لأحكام التلاوة والتطبيق العملي لها. كما أسهمت في تقديم حلول للتغلب على العديد من المشاكل التربوية الشائعة كزيادة أعداد الطلبة في الصف، وعدم كفاية وقت الحصة الدراسية لإتمام أنشطة المنهج (آل معدي، 2015، 100)، إضافة إلى علاج مشكلة عدم كفاية الوقت للتركيز على الجوانب التطبيقية بصفة عامة. وأن حرص المعلمة على متابعة إطلاع الطالبات على مقاطع الفيديو في البيت، من خلال سجلات التحضير الخاصة بهن بصورة مسجررة في بداية الحصة قد ساهم في جدية الطالبات واهتمامهن بالمشاركة الفاعلة في تنفيذ استراتيجيّة الصف المقلوب، والقدرة على التطبيق الصحيح لأحكام التلاوة.

كما أن استمرار عملية التعلم حتى بعد انتهاء وقت الحصة الدراسية، والتواصل المسجرر بين المعلمة وطالباتها عبر الواتس آب للرد على استفسارات الطالبات المتعلقة بالمحتوى التعليمي، أو لتقييم تلاوتهن وتصحيحها، ساعد على التطبيق الصحيح لأحكام التلاوة، وحفظ الآيات القرآنية المقررة للحفظ. كما أن اعتماد استراتيجيّة الصف المقلوب على التعلم النشط وفّر بيئة تعليمية غنية ذات معنى للطالبات، وقد لوحظ أن هذه البيئة زادت من حماسة الطالبات بشكل واضح لدراسة الدروس التي استهدفتها الدراسة، وأنها زادت المنافسة للتطبيق الصحيح لأحكام التلاوة.

وعلى وجه العموم فإن هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة تتفق مع ما خلصت إليه عدد من الدراسات التي توصّلت إلى أن لاستراتيجيّة الصف المقلوب أثرًا إيجابيًا في مخرجات التعلم، ومنها دراسة كل من: (الشامي، 2018؛ وعيد، 2017؛ وحمدالله، 2016؛ و Sierra, 2015).

**ثانيا: توصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α≤ 0,05) في تطبيق الطالبات لأحكام التلاوة وفي حفظ الآيات القرآنية المقررة يعزى إلى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع.** ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مرتفعي التّحصيل يتسمون برغبتهم في المشاركة الإيجابية في الأنشطة التي تتحدى تفكيرهم، والإصرار على التّوصل لحل المشكلات (البدرية، 2017، 191). وهذا ما لاحظته المعلمة من حرص الطالبات مرتفعات التحصيل على التطبيق الصحيح لأحكام التلاوة، كي لا يقعن في خطأ أثناء تسميع الآيات القرآنية. يعزّز هذا ما أشار إليه بدوي (2007، 318) من أن مرتفعي التحصيل الدراسي قادرون على أداء المهام الدراسية من خلال استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وينعكس ذلك على إقبالهم وتناولهم للمواد الدراسية وتنظيمها، وحسن استذكارها.

وقد يرجع ذلك إلى أن مرتفعي التحصيل يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية الخاصة بتشفير وتجهيز المعلومات التي تسهم في تبنّي مجموعة من المهارات مثل التنظيم، والبحث عن الأسباب والعلاقات القائمة والمفترضة بين المثيرات والمعلومات، وهي مهارات تتطلّبها عملية الحفظ والاستدعاء (الحربي، 2011، 172). كما أن مرتفعي التحصيل يتمتعون بمستوى عال من الدافعية، والطموح، والمثابرة، والرضا عن الدراسة، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمنهج والمعلمين والأقران تدفعهم إلى توظيف قدراتهم العقلية واستثمارها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة كل من: (عبد اللاه وعبد الرحيم، 2015 ؛ والحربي، 2011 ؛ وبدوي، 2007) والتي توصلت إلى تفوّق مرتفعي التحصيل على منخفضي التحصيل في عدد من المهارات.

**التوصيات والمقترحات:**

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في تدريس حصص التلاوة، وحفظ الآيات القرآنية المقررة، في مختلف المراحل التعليمية؛ لمزاياها العديدة، ولما أظهرته من أثر إيجابي واضح في التلاوة والحفظ، خاصة على مرتفعي التحصيل.

-تدريب المشرفين التربويين لمادة التربية الإسلامية ومعلميها على التطبيقات العملية لاستخدام استراتيجيّة الصف المقلوب بمراحلها المختلفة في تدريس التلاوة، وحفظ الآيات القرآنية، وذلك من خلال البرامج التدريبية والورش والدورات التي تعقد لهذا الغرض.

-تزويد المؤسسات التعليمية بالبنية التحتية، والمستلزمات المادية والعلمية لإنشاء منظومة تعلم إلكتروني تلائم بيئة التعلم المقلوب.

-إجراء المزيد من الدراسات للإفادة من الإمكانات التي تنطوي عليها استراتيجيّة الصف المقلوب مع منخفضي التحصيل.

-دراسة أثر استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب في متغيرات أخرى في موضوعات التربية الإسلامية كالقضايا المعاصرة في الفقه، ومراحل السيرة النبوية، والبحث والتقصي في دلالات الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

-دراسة سبل التخلص من معيقات استخدام استراتيجيّة الصف المقلوب، وكيفية توظيفها بفعالية عالية في العملية التعليمية.

## المصادر والمراجع


ابن الجزري، ش (1994). النشر في القراءات العشر، ج1، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية

ابن الجزري، م (1989). التمهيد في علم التجويد، ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة

إسماعيل، ع (2017). أثر التفاعل بين أسلوب الضبط والتحكم (التقدمي/الرجعي) للتعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، مصر، ع(31)، 139-252

آل سيف، ع (2018). أثر استخدام استراتيجيّة التعلم التعاوني استاد على إتقان التلاوة لدى طلاب الصف الثاني الإبتدائي، مجلة كلية التربية، مصر، 34(1)، 556-583

آل فهيد، م (1435هـ). فاعلية استراتيجيّة الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

آل معدي، ع (1435هـ). فاعلية استخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة في تنمية مهارات التفكير الرياضي لطلاب الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،السعودية

البخاري، ع (2011). جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، المغرب، فاس، ابريل 14، 609-699

البخاري، م (2001). صحيح البخاري، ج1، بيروت: دار الفكر

البدرية، س (2017). فاعلية برنامج قائم على تكوين المشكلات الرياضية وحلها في تنمية القدرة على الاستدلال وتكوين الحس الرياضي وحل المشكلات الرياضية وتكوينها لدى الطلبة مرتفعي التحصيل بالصف العاشر الأساسي في ضوء قدرتهم الرياضية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

بدوي، م (2007). إستراتيجيات التعلم المنظم- ذاتيا وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتصورات التعلم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي من طلاب المرحلة الجامعية في بيئات تعليمية وثقافية مختلفة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 31(1)، 275- 341

الحاكم، أ (1990). المستدرك على الصحيحين، ج1، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية

الحربي، م (2011). الفروق في سعة الذاكرة العاملة ومداخل الدراسة واستراتيجيات التعلم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، 75(3)، 141- 190

حمدالله، أ (2016). أثر استخدام استراتيجيّة التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

خريس، آ (2017). أثر استراتيجيّة التعلّم المقلوب في تنمية مهارات التفكير النّاقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصّف العاشر في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن

الذويخ، ن (2013). طريقة تعليمية تربوية للمدارس: مفهوم الصف المقلوب. استرجع في 2016/1/20 من:




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

http://aljubailtoday.com.sa
راشد، ط (2017). فاعلية برنامج في العلوم قائم على الفصول المعكوسة لتنمية التحصيل وبعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الموهوبين في الصّف الرابع الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، مصر، 25(2)، 152-196
الراعي، ر (2015). فاعلية التدريس باستخدام المصحف الناطق في اتقان أحكام التلاوة وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
الربيع، ا (2011). الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف
الزدجالي، م (2016). فاعلية طريقة القاعدة النورانية في تنمية مهارة النطق أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الأول من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17(1)، 329-348
الزهراني، ع (2018). أثر توظيف الخرائط الذهنية في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات كلية العلوم والآداب. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 11، 225-323
الشامي، خ (2018). فعالية استخدام استراتيجيّة التعلّم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصّف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو تعلّمها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن
شاهين، م؛ وشندي، إ؛ وعلوش، ع (2015). أسباب ضعف طلبة تخصص التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(9). 13-44
الشبيبية، ث؛ والعياصره، م (2019). أثر استراتيجيّة الصف المقلوب في التحصيل الدراسي (دراسة ببلوغرافية).المجلة الدولية التربوية المتخصصة،عمان، 8(3)، 1-12
الشرمان، ع (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. الأردن: دار المسيرة
الشمري، م؛ وعلي، أ (2017). أثر اختلاف تنظيم المحتوى في الفصول المقلوبة على تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلاب الصّف الثاني متوسط في منهج الحاسوب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع(88)، 77- 108
صلاح، و (2017). فاعلية توظيف بيئة الفصول المنعكسة القائمة على المختبرات الافتراضية في تنمية مهارات تصميم وبرمجة الأردوينو في مقرر التكنولوجيا لدى طلاب الصّف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين
عبد الغني، ك (2015). فاعلية استراتيجيّة التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها. دراسات تربوية واجتماعية ، مصر، 21(3)، 367- 410
عبد اللاه، ع؛ وعبد الرحيم، ط (2015). البيئة العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية في ضوء متغيري النوع الاججرباعي والمستويات التحصيلية لدى طلاب الدبلوم العام- لكلية التربية. الثقافة والتنمية، مصر، ع (96)، 30- 129
العبيري، ع (1436هـ). فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصّف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية
العظامات، خ (2018). أسباب ضعف طلبة المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق، مجلة العلوم التربوية، 19(2)، 539-567)
عيد، س(2017). فاعلية استراتيجيّة الصف المقلوب في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم لتنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو تدريس العلوم لدى الطالبات المعلمات. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، 33(8)، 267- 334
الفايز، منى؛ وأبو الشيخ، ع؛ وأبو عطية، ج (2017). أثر استراتيجيّة التعلّم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، 41(1)، 123- 168
قشطة، آ (2016). أثر توظيف استراتيجيّة التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين
مسلم، م (2001). صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر
المشني، ي (2016). أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
المنتشري، ع (2018). أثر استخدام استراتيجيّة التعلّم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، ع(11)، 1- 100
وزارة التربية والتعليم (2018). وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية للصفوف (5- 10). سلطنة عمان



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**References**

Abd Allah, p. & Abdul Rahim, i (2015). The global environment for the scale of academic motivation in the light of the variables of gender and achievement levels among general diploma students - for the College of Education. Culture and Development, Egypt, p (96), 30- 129

Abdul Ghani, K. (2015). The effectiveness of an inverted learning strategy in teaching history to develop communication and self-learning skills, improve the classroom environment, and employ modern technology from the point of view of a sample of secondary school students and teachers. Educational and Social Studies, Egypt, 21 (3), 367-410

Al-Bukhari, p (2011). The Nation's Efforts in Memorizing the Qur'an, The First International Conference for Researchers in the Qur'an and its Sciences, Institution for Research and Scientific Studies, Morocco, Fez, April 14, 609-699

Al-dossari, F. & Almassaad, A. (2017). The Effectiveness of Implementation Flipped Classroom Strategy on Academic Achievement to Learn Programming in a Computer Subject. International Journal for Research in Education, UAEU, 41(3), 137- 164

Al-Fahid, M. (1435 AH). The effectiveness of the inverted classroom strategy using mobile devices in developing attitudes towards the classroom environment and academic achievement in the English grammar course for students of preparatory programs. A magister message that is not published. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

Al-Fayez, Mona & Abu Al-Sheikh, p. Abu Attia, c. (2017). The effect of inverted learning strategy on developing academic achievement and innovative thinking among students of Princess Alia University College. Journal of the College of Education in Educational Sciences, Egypt, 41 (1), 123-188

Al-hakeim, A. (1990). Al-Mustadrak Al-Sahihin, Part 1, investigation: Mustafa Abdel Qader, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami

Al-Harbi, M. (2011). Differences in the working memory capacity, study entrances and learning strategies of high and low achievement students from the university. Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Egypt, 75 (3), 141-190

Al-ietamat, Kh. (2018). Reasons for the weakness of basic stage students in reciting the Noble Qur'an from the viewpoint of male and female teachers in Al-Mafraq Governorate, Journal of Educational Sciences, 19 (2), 539-567

Al-Mashni, J. (2016). The effect of using inverted learning on seventh grade students' achievement in science and their creative thinking. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Jordan

Al-Montashi, AR. (2018). The effect of using the inverted learning strategy on achievement and skill performance of computer applications among middle school students. International Journal of Educational and Psychological Sciences, Egypt, p (11), 1- 10

Al-Muaddi, p. (1435 AH). The effectiveness of using combined learning inverted classes in developing mathematical thinking skills for fifth grade primary students. A magister message that is not published. Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Al-rabie, A. (2011). Aljami Alsahih Musnad Imam Al-Rabie, Sultanate of Oman: Ministry of Awqaf

Al-raiei, R. (2015). The effectiveness of teaching by using the speaking Qur'an in perfecting the rulings of recitation and keeping the learning effect for eighth graders A magister message that is not published. Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Al-Saif, A. (2018). The effect of using the STAD cooperative learning strategy on mastery of recitation among second grade primary students, Journal of the College of Education, Egypt, 34 (1), 556-583

Al-Shabibi, th. & Al-Ayasra, M. (2019). Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Learning Outcomes (Bibliometric Study). International Journal of Learning, Teaching and Educational Research. 18(3), 96-127. https://doi.org/10.26803/ijlter.18.3.6

Al-shabibi, th. & Al-Aiyasrah, M. (2019). The effect of Flipped Classroom strategy on academic achievement (bibliographic study). International Specialized Educational Journal, Amman, 8 (3), 1-12

Al-Shami, Kh. (2018). The effectiveness of using the reverse learning strategy in acquiring the physical concepts of the ninth grade students and their attitudes towards their learning. Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Jordan

Al-shammri, m; & Ali, A. (2017). The effect of different content organization in upside-down classes on developing



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

presentation design skills for second year middle school students in the computer curriculum. Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, p (88), 77-108

Al-Ubiri, p. (1436 AH). The effectiveness of using inverted teaching on the achievement of third-graders in the middle course in the course of jurisprudence and their attitudes toward the course. Unpublished Master Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia

Al-Zadjali, M. (2016). Effectiveness of the Al-Qaida Al-Noorani Method in Developing Pronunciation Skills during the Recitation of the Noble Qur'an for first grade students of basic education in the Sultanate of Oman, Journal of Educational and Psychological Sciences, 17 (1), 329-348

Al-Zahrani, AR. (2018). The effect of using mind maps in the e-learning environment on developing some skills of reciting the Noble Qur'an among students of the College of Arts and Sciences. International Journal of Educational and Psychological Sciences, 11, 225-323

Badawi, M. (2007). Self-organized learning strategies and their relationship to both self-efficacy and learning perceptions of high and low achievement undergraduate students in different educational and cultural environments. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt, 31 (1), 275-341

Badria, S. (2017). The effectiveness of a program based on the formation of mathematical problems and their solution in developing the ability to infer and form mathematical sense and solve mathematical problems and their composition among students with high achievement in the tenth grade in the light of their mathematical ability. Unpublished PhD thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Bishop, J. & Verleger, M. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of the Research. Paper presented at the 120th ASEE Annual Conference & Exposition, 23-26/ 6/ 2013, Atlanta, Georgia

Bormann, J. (2014). Affordances of Flipped Learning and its Effects on Student Engagement and Achievement. Unpublished M.A. thesis. UNIVERSITY OF NORTHERN IOWA.

Bukhari, M. (2001). Sahih Al-Bukhari, Part 1, Beirut: Dar Al-Fikr

Callahan, D. (2018). The Efficacy of Problem-Based Teaching Strategies on Facilitating Student Engagement in a Flipped Learning Module. Unpublished Ph.D. thesis, Capella University

Davies, R. &Dean, D. & Ball, N. (2013). Flipping the classroom and instructional technology integration in a college level information system spread sheet course, from http://www.educau se.edu/library/resources/7-things-you-should-know-about-flippedclassrooms

De los Arcos, B. (2014). Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on students. In Proceedings of the 10th annual Open Course Ware Consortium Global Conference "Open Education for a Multicultural World". Ljubljana, Slovenia, on April 23-25, 2014. Retrieved Mar,5,2016 from: https://ar.scribd.com/doc/299769306/Arcos-b

Duwaikh, N. (2013). An educational pedagogical method for schools: the concept of Flipped Classroom. Retrieved on 20 January 2016 from: http://aljubailtoday.com.sa/2013/10/10/31871.html

Eid, S. (2017). The effectiveness of the inverted classroom strategy in teaching the curriculum of teaching science methods to develop academic achievement and the trend towards science education for female teachers. Journal of the Faculty of Education, Assiut, Egypt, 33 (8), 267-334

Hamdallah, A. (2016). The effect of using the reverse learning strategy on developing inductive thinking among eighth grade students in the Arabic grammar. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Jordan

Herreid, C. & Schiller, N. (2013). "Case Studies and the Flipped Classroom, Journal of College Science Teaching, National Science Teachers Association, 42(5), 62-66

Ibn al-Jazari, M. (1989). Altamheed fe Ilem Altajweed, 3rd edition. Beirut: The Resala Foundation

Ibn al-Jazari, Sh. (1994). Taipat Alnasher fe Alqirat Alasher, part 1, investigation: Ali Muhammad Al-Dabaa, Cairo: The Commercial Press

Ismail, A. (2017). The effect of interaction between control and control method (progressive / reactionary) of inverse inverted learning in developing interaction and electronic sharing skills among high and low pupils of achievement achievement.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Educational Technology Studies and Research, Egypt, p (31), 139-252

Johnson, L. Backen, S. Estrada, & Eneeman, A. (2014). NMC Horizon report 2014. Higher education. Astini Texasithe: The New Media Consortium

Khreis, A. (2017). The effect of inverted learning strategy on developing critical thinking skills in Islamic education subject for 10th grade students in Jordan. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan

Marshall, H. (2013). Three reasons to flip your classroom. http://WWW.slideshare.net/lainemansh/3-reasons-to-flip-tesol-2013-32113

Mason, G.Shuman, T. & Cook, E. (2013). Comparing the Effectiveness of an Inverted Classroom to a Traditional Classroom in an Upper-Division Engineering Course. IEEE Transactions on Education, 56(4), 430-435. doi: 10.1109/TE.2013.2249066

Milman, N. (2012). The flipped classroom strategy: What is it and how can it best be used? Distance Learning, 9, 85–87

Ministry of Education. (2018). A document for evaluating student learning in Islamic education for grades (5-10). Sultanate of Oman

Muslim, M. (2001). Sahih Muslim. Beirut: Dar Al Fikr

Qeshta, A. (2016). The effect of employing the reflected learning strategy on developing concepts and contemplative thinking skills in the life sciences research for the tenth grade students. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Palestine

Quint, L. (2015). A study of The Efficacy of the Flipped Classroom Model in a University Mathematics Class. Unpublished Ph.D. dissertation. Columbia University

Rashid, i. (2017). The effectiveness of a science program based on the reverse classes to develop achievement and some skills of creative solution to problems and motivation for achievement among gifted students in the fourth grade of primary school. Journal of Educational Sciences, Egypt, 25 (2), 152-196

Salah, w. (2017). The effectiveness of employing a virtual classroom environment that is based on virtual laboratories in developing Arduino design and programming skills in technology course for eleventh grade students. Unpublished Master Thesis, Islamic University, Palestine

Shaheen, m. Shandi, E. & Alloush, AR. (2015). Reasons for the weakness of students of Islamic Education at Al-Quds Open University in the skills of recitation and intonation and proposing a program for its treatment, Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 3 (9). 13-44

Sharman, AR. (2015). Built-in and Reverse Learning. Jordan: Dar Al-Masierah

Sierra, H. (2015). Students' Experiences in a Math Analysis Flipped Classroom. Unpublished M.A. thesis, Chapman University, Orange, California



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# The impact of using the Flipped classroom strategy on the application of female students in Islamic education to the provisions of recitation and memorization of Quranic verses prescribed in the light of their academic achievement

*Mohammed Alayasrieh[1],Thuraya Alshabibi[2]*

## ABSTRACT

The study aims at revealing the impact of using the Flipped classroom strategy on the application of female students in Islamic education to the provisions of recitation and memorization of Quranic verses prescribed in the light of their academic achievement. The study used the semi-experimental approach. The sample consisted of (137) female students, they were divided into two groups: an experimental group that included (71) female students and the control group - consisting of (66) female students the researcher applied an oral test for the recitation rules, in addition to the written tests for the Quranic verses set for memorization, after verifying their validity and reliability. Study materials were also prepared. The study concluded that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post-application of the oral test of the rulings of recitation, and in the written memorization tests according to the method of teaching in favour of the experimental group. And the presence of a statistically significant difference in the application of the rulings of recitation, and in written memorization tests for eighth grade students attributed to achievement in favour of the experimental group with high academic achievement.

**Keywords**: Flipped classroom; Quran memorization; Recitation.

[1]Sultan Qaboos University (SQU) [2]Ministry of Education- Sultanate of Oman.

Received on 30/5/2020 and Accepted for Publication on 26/8/2020.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Dirasat: Educational Sciences is the property of University of Jordan and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com